اية الله الاراكي : يجب تصحيح التصورات المغلوطة عن الاديان والمذاهب



وقد اشترك اية الله الاراكي في المؤتمر العالمي الثاني للسلام الذي عقد في سكوتلاند تحت عنوان "الوحدة والسلام" ، داعيا الى تأسيس جامعة مشتركة لكل الاديان والمذاهب الاسلامية معتبرة ذلك ضرورة انسانية لتفادي المفاهيم والتصورات المغلوطة عن الاديان والمذاهب المختلفة والتي تؤدي بدورها الى تحجيم الهوة بين الاديان والمذاهب الاسلامية .

واشار سماحته ان جميع الانبياء دعو البشرية الى التوحد والتآلف والتعاون وترسيخ المحبة والاخوة كما جاء في القران الكريم :" لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ ."

ولفت الشيخ الاراكي ان شريعة السماء واحدة ودعوة الانبياء مشتركة وهي التأكيد على الاعتصام بحبل السماء وعدم التفرق والتشتت معتبرا ان تحريف الاديان والمفاهيم السماوية هي سبب بروز الاختلافات والتفرقة بين ابناء البشر ، مؤكدا ان تحريف الاديان و الابتعاد عن المعايير الدينية يسبب ظهور الفرق بين اتباع الديانات ويرسخ الظلم بين الشعوب :"وَلا تَكُونُوا مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنَ الَّذِينَ فَرَّقُوا دِينَهُمْ وَكَانُوا شِيَعًا كُلُّ حِزْبٍ بِمَا لَدَيْهِمْ فَرِحُونَ"

وفي اشارته الى مايشهده العالم اليوم من حروب واقتتال بين الشعوب قال ان سبب كل هذه الظروف المؤلمة هو تحريف الاديان والمعايير السماوية التي انتحت الاختلافات والنزاعات بين اتباع الديانات المختلفة واذا لم يوضع حدّ لهذه النزاعات والحروب المدمرة فانها ستنشر بكافة انحاء العالم .

ولفت اية ا الاراكي ان هناك مصالح سياسية واقتصادية لتشديد التفرقة والنزاع بين الشعب ، ينتفع منها اصحاب القرار السياسي وكبار الرأسماليين المسيطرين على مقدرات الاقتصاد العالمي من خلال بيعهم للاسلحة من جانب والهيمنة على مقدرات الشعوب من جانب اخر .

ودعا سماحته الى ضرورة تصحيح التصورات والرؤى المتعارفة والخاطئة عن الاديان والمذاهب المختلفة كمسؤلية انسانية تحتّمها ظروفنا الحالية لتحجيم الاختلافات والنزاعات والفرقة والتشتت بين شعوب العالم والتصدي لكل انواع الفتن الدينية والمذهبية التي تصب لصالح المستكبرين .

وفي هذا السياق وللتأكيد على ترسيخ ثقافة حوار الاديان والحضارات ، اقترح الشيخ الاراكي تأسيس جامعة عالمية تشمل كل الاديان والمذاهب الاسلامية لتصحيح الافكار والتصورات وكذلك تشكيل لجان علمية مختلفة تضم اتباع الاديان والمذاهب المختلفة لحل الخلافات الفكرية الموجودة .

كما اقترح سماحته ايجاد هيئة عليا مكونة من القيادات الدينية والمذاهب المعترف بها لترسيخ ثقافة التعاون والتعايش السلمي بين اتباع الديانات والمذاهب المختلفة .

ولتحقيق هذه المشاريع اعلن الامين العام استعداد المجمع العالمي للتقريب تقديم اراءه ومقترحاته وكل انواع الدعم والعون لتحقيق الهدف المنشود وهو التقارب والتآلف بين اتباع الديانات والمذاهب المختلفة واحلال السلام والمحبة بينهم .

وقد التقى اية ا الاراكي ، قبل القاء كلمته ، بوزير الدولة لاقليم اسكاتلاند وعدد من الشخصيات الدينية والسياسية البريطانية ، موضحا لهم اراء ومواقف الاسلام والقران تجاه موضوع السلام والوحدة وضرورة ترسيخ ثقافة حوار الاديان .